

شرح أأ اعتزليني اليوم خولة أو غضي - طرفة بن العبد - الجزء

الثاني

محمد صالح

السلام عليكم اهلا وسهلا بكم في قناة مدرسة الشعر العربي نواصل رحلتنا مع الشاب الغاضب طرفة ابن العبد في قصيدته التي قالها عندما قبض عليه عامل الملك عمرو ابن هند قبل قتله - [00:00:04](#)

اخذته الحمية في ابيات اليوم ليدافع عن نفسه وشرفه في ذلك الموقف الحرج. الذي لا يكاد طرفه يصدق انه وقع فيه يدافع عن نفسه وهو حبيس وبنوه على كريم اخلاقه. ويركز على كفايته ومساندته لاصحابه في المواقف الصعبة - [00:00:20](#)

على صفات الرجولة فيه يخبرنا هنا انه كان رجلا قويا مقتدرا يعتمد عليه في مواقف الزعامة وكان نعم صاحب والمعين على تكرم منه وتجاوز عن هفوات اصحابه قصيدة جميلة من الادب العربي تعلمنا الحكمة ونستمتع فيها بالبلاغة ومكارم الاخلاق - [00:00:41](#)

قبل ان ابدأ هناك تعقيب من الحلقة الماضية ذكرت ان قصيدتنا التي ندرسها تقع في صفحة مائة وستة وستين من ديوان طرفة بشرح الاعلم الشنتنبي. بتحقيق الاستاذة الخطيب والاستاذ لطفي السقال. المعلومة الدقيقة هي ان القصيدة في الملحق الذي اضافه المحققان من مصادر اخرى. ولم يروي - [00:01:05](#)

اعلم الشنتمري هذه القصيدة بنفسه. فهي تقع في قسم الملحق. وكان ينبغي علي ان اذكر هذه المعلومة توخيا للدقة. اشكر استاذ يوسف السناري على تبني هذه الملاحظة. وهو استاذ متخصص في مجال التحقيق والمخطوطات. اتشرف بصداقته على موقع فيسبوك - [00:01:29](#)

وصفحته غنية بالفوائد العلمية. وساتركها لكم في وصف الحلقة. وللاستاذ يوسف كتاب المنشور في هذا الموضوع هو كتاب الستة الجاهلية. وانا بالفعل امتلك هذه النسخة التي حصلت عليها من معرض القاهرة منذ عامين. شكرا جزيلاً للاستاذ - [00:01:49](#)

السناري. واذا وجدت ملاحظة جديدة بالقول فلا تتردد بارسالها الي. وهكذا نتعاون لتتكمال المعلومة. وكلنا نخدم لغتان عربية قبل ان نبدأ لا تنسى ان تضع علامة الاعجاب لهذه الحلقة وان تشترك معي على قناة مدرسة الشعر العربي - [00:02:09](#)

ويمكنك دعم القناة لنستمر في انتاج المحتوى المجاني عن طريق الدعم على باتريون او الانتساب للقناة على يوتيوب. كما يمكنك ان انضم لمجموعة مدرسة الشعر العربي على فيسبوك. وهي مجموعة انشأتها لتجمعنا معا. حيث يمكن للجميع ان يشارك ما يريد - [00:02:29](#)

من طرائف الادب وان يطرح ما يريد من المسائل للنقاش مع الاعضاء الاخرين والان هيا بنا نبدأ اذكر اخر بيت وقفنا عنده عندما قال واعسر احيانا فتشدد عسرتي وادرك ميسور الغنى ومعني عرضي. اليوم نبدأ مع البيت الذي يقول فيه - [00:02:49](#)

واستنقذ المولى من الامر بعدما يزل كما زل البعير عن الدحضي. المولى تطلق على عدة معاني. منها السيد او الحليف او المحب المتابع. والشخص الموالي هو المناصر والمساند يزل اي ينزلق. واصلها تحركت قدمه ولم تثبت - [00:03:14](#)

والزل هو المنزلق والخطأ اي انزلق مكان دحض اي مكان زلق واضحضه تعني فند حججه. واصلها انه جعل حججه غير ثابتة يقول طرفة انه يساند الصديق في ازماته وينقذه منها بعدما يكون قد تورط فيها وانزلق في مهاو سحيقة - [00:03:38](#)

شبهه طرفه بتشبيهه من البيئة العربية. كالبعير الذي انزلقت اقدامه في الارض الزلقة وسقط. لكن طرفه لا يترك اصدقاءه بل يسارع الى انقاذهم من ورطاتهم. يشير هنا الى امرين اولاً مروءته وتدخله لاصحابه فلا يوليهم ظهره ويتركهم - [00:04:03](#)

وحدهم وقت احتياجهم اليهم وبشيد ايضا بكفاءته. فهو قادر على حل مشاكلهم. وربما نفهم ايضا انه يريد الان من يرد له جمائله ويساعده هو حبيس ثم يقول وامنحه مالي وعرضي ونصرتي وان كان محمي الضلوع على بغضي - [00:04:23](#)

العرض ما يمتدح به الشخص او يذم من ما له واهله وشرفه محمية ضلوع الضلوع معروفة. هي عظام الصدر. وهذا تعبير اتى به طرفه ليشير الى ما ينطوي عليه صدر المرء - [00:04:47](#)

البغض هو الكراهية. فمعنى محمي الضلوع على بغض اي انه يضر في نفسه كراهية لي يعطي طرفه صديقه كل شيء. يعطيه المال ويجعله كاهله. يهمله شرف صديقه كما يهمله شرف اهله. ويدافع عن - [00:05:02](#)

اهل بيت صديقه كما يدافع عن اهل بيته. ينصره في كل شيء. فهو شديد الاخلاص ويقدم كل ما يمكن. حتى وان كان هذا الانسان كان يضر شرا ويخفي حقدا داخل صدره. لكن الانسان مطالب ان يتعامل مع الناس بالظاهر. ما دام شره داخل نفسه - [00:05:21](#)

ولم يظهر منه دار فلا بأس ان تعامله افضل معاملة حتى يتبين لك العكس ويغمره حلمي ولو شئت ناله عواقب تبر اللحم من كلم مض يغمره يعني يعلوه ويغطيه. غمره الماء اي اصبح فوق رأسه - [00:05:41](#)

وغمر اصحابه بفضله اي غطاهم به. اي بالغ في الاحسان اليهم الحلم هو الاناة وضبط النفس. او هو طول البال وعدم القابلية للاستفزاز بسرعة والحلم ايضا هو العقل والتعقل عواقب جمع عاقبة. وهي الجزاء والنتيجة. وهي اخر كل شيء وخاتمته - [00:06:02](#)

كابري اللحم برة العود او الحجر او القلم اي نحتة واخذ منه حتى يدققه كالذي يبني السهم ويحدد اطرافه اللحم تشبيه لقوة الكلام. كانه يزيل اللحم ويأخذ منه فلا يترك الا العظام - [00:06:27](#)

جمع كلمة. يقصد كلامه الذي يحدثه به المض هو الحاد المؤلم. ومض الشخص اي تألم من وجع المصيبة يقول ان عفوي وتعقلي يغمر هذا الانسان. مع ان طرفه في موقف قوة يسمح له ان يؤنبه تأنيبا شديدا على ما - [00:06:45](#)

تعرفوا من كراهية الله يستطيع ان يأكل لحم وجهه ويحرجه ويقرعه لكن طرفه يتجاوز عن هذا ولا يستجيب للاغواء. بل يتصرف بكياسة وتعقل يشير هنا الى امرين انه يستطيع ان يؤنب او يعاقب مثل هذا الشخص بمكان ذي طرفة العالية. ويشير ايضا الى تعقله

- [00:07:08](#)

عدم ترك نفسه للغضب. وانه يتصرف كزعيم يحتوي من هم تحته وما نالني حتى تجلت واسفرت اخو ثقة فيها بقرض ولا فرض تجلى الامر اي انكشف واتضح. وتجلت الحقيقة اي ظهرت للجميع - [00:07:32](#)

اصفر اسفر مقدم الرأس اي انحصر الشعر فظهرت اسفل الصبح اي ظهر. والمثل يقول اسفر الصبح لذي عينين اي ظهر ما كان خفيا. فاسفر معناها توضح وانكشف اخو ثقة اي شخص جدير بالثقة. فهو والثقة قرينان - [00:07:54](#)

ارض قلنا معناها في الحلقة الاولى. هو ما يقدم من عمل او مال ابتغاء المعروف. يقصد هنا الحسنى او فرض مهفوض بالقوة يقول لم ينل مني عدوي شيئا الى ان انجلت الازمة. لا بالترغيب وتقديم الوعود ولا بالفرض اي بالترهيب. فانا رجل موثوق - [00:08:15](#)

لا اتهدد ولكنه سيب الاله وحلفته وشد حيازيم المطية بالعرض سايب هو المعروف والعتاء. حرفتي الحرفة هي الصنعة والمهارة شد الحيازيم الحيازيم جمع حيزوم وهو الصدر او مقدمة من الشيء وما يحتوي عليه. وقد ذكر ترفه هذه الكلمة ايضا في - [00:08:36](#)

عندما قال يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم التربة المفايل باليد. اي تشق السفينة الماء بمقدمة او بصدرها حزم الرجل دابته اي شد حزاما على صدرها ويقال اشدد للامر حيازيمك اي وطن نفسك عليه. اعتاد عليه. وهذا الذي يقصده طرفه - [00:09:03](#)

الغرب ان يكون الجسم سمينا فيهزل فتبقى عليه طبقات من الجلد. فهو الثنيات في الجلد التي تظهر بعدما يكون الرجل قويا ثم يهزل. كناية عن سوء الحال يقول ما انا فيه من خير ومقدرة هو كرم ربي علي وحرفتي - [00:09:28](#)

واشد الاحزمة والتحامل على النفس والصبر على الازي وشبه نفسه بالناقة التي شد عليها الحزام وهزلت. لكنه لا يتنازل عن مبداه وهنا اشارة متكررة لكنها ضرورية في الشعر الجاهلي. عندما قال ان هذا فضل الله. كان العرب الجاهليون يعرفون فكرة وجود -

[00:09:48](#)

فلم يكونوا ملحدين تماما. لكنهم خلطوا الدين بشركيات كثيرة وافكار جاهلية. فاصبحت فكرتهم عن الله مبهمه ممتزجة بمعتقدات

كثيرة. لكنها مع ذلك موجودة. ولهذا يذكر الجاهليون الله وفكرة الحساب في شعرهم. حتى طرف ابن العبد الذي - [00:10:11](#) يبدو عابثا وغير مهتم بامور الاخرة. كما يظهر من معلقته ويكمل طرفه لاكمال نفسي ان ارى متخشعا لذي منة يعطي القليل على الرخص متخشعا الخشوع هو الخضوع والذل. وخشع بصر الشخص اي استكان وهدا. والخشوع ايضا هو الخوف. ومنه الخشوع -

[00:10:31](#)

في الصلاة اي الخضوع والتسليم الكامل لله والخشوع لله ليس عيبا بل واجبا. لكن الخشوع للناس هو العيب ذو منة المنة هي الاحسان والالانعام. وهي ايضا استكثار الاحسان والتفاخر به على من اخذ الصدقة. حتى تفسد - [00:10:56](#) الشخص المنان هو من يتفاخر ويذل من احسن اليه. وقد ذم القرآن الكريم هذا السلوك كما في الاية الكريمة قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى الرحب الثوب الرعد هو الذي غسل كثيرا حتى بلي. كناية عن الاشياء البالية قليلة القيمة - [00:11:17](#) ونرحب ايضا هو العرق وما يفرز من الجسد ومنه اشتقت كلمة مرحاض. مكان اخراج الفضلات استكمالا للبيت السابق يقول انه يفعل هذا كي لا يذل نفسه ويراه الناس خاضعا لشخص منان يدله اذا احسن اليه - [00:11:40](#) وحتى لو احسن اليه فانه يكون معروفا بسيطا وحقيرا ليس له قيمة. فطرفه يكرم نفسه من هذا الذل ولا يضع نفسه تحت رحمة شخص كهذا وينقذ شرفه وشرف اسرته يكمل - [00:11:59](#)

اكف الاذى عن اسرتي متكرما على انني اجزي المقارض بالقرض يكف ان يصرف ويمنع. متكرما التكرم هو الترفع والتنزه عن الصغائر المقارض من القرض. يقصد من يقدم لك شيئا. خيرا او شرا من مال او معروف او عمل - [00:12:15](#) معنى البيت واضح وبليغ. يمنح طرفه الاذى عن اهل بيته بدافع التكرم وحفظ الشرف وعدم الانحدار نحو المخازي ومع ذلك فهو يجزي كلا بما عمل. ويكافئ كلا بما قدم. ان كان خيرا رده له بالخير. وان كان شرا عامله - [00:12:40](#) ما يستحق وابذل معروفي وتصفو خليقتي اذا كدرت اخلاق كل فتى محضي بذل اي جاد بنفسه عن طيب خاطر اي تعكرت. والماء الكدر هو المعكر. عكس الصفاء المحض هو الخالص. اللبن المحض هو الذي لم يخفف بالماء - [00:13:00](#) والفتى المحض هو كريم الاخلاق وذو النسب الشريف الذي لا تشوبه شائبة يضيف طرفه انه يفعل كل ما يقدر على فعله. وتصفو اخلاقه فلا يحمل حقدا ولا يكون في قلبه شيء - [00:13:24](#)

وذلك رغم صعوبة الامر على النفس. ورغم ان الكريم من الرجال والاحرار ذوي الاخلاق الطيبة لا يتحملون هذا. وتتكرر اخلاقهم من هذه الافعال لان هذا فوق الاحتمال لكنه يتحمل واقضي اموري بالسمع لوجهها اذا ما امور لم يكذب بعضها يمضي - [00:13:41](#) السماع هو المضاء والعزم في الامر. زعم اي اسرع في المشي. وزعم الامر او به او عليه عزم عليه ثبت وسمع على الامر اي عزم عليه وثبت وجد في امضاه - [00:14:05](#)

يقول انه ذو قوة وجلد على امضاء الصعب الشديد من امور حياته. بقوة شخصيته. ويمضي في الامور لينهيها بالشكل صحيح في امور لا يكاد الرجل عليها في الظروف العادية يشيد بقوته وتميزه عن بقية الرجال بعزيمته - [00:14:21](#) واقضي على نفسي اذا الحق نابني. وفي الناس من يقضى عليه ولا يقضى ناب اي اصاب ونزل بها. والنائبات هي احداث الزمان التي تصيب الانسان يقول انه لا يكابر في الباطل. ولا تأخذه الحمية. فيعترف بخطاه ان اخطأ - [00:14:41](#) وغيره من الناس من لا يعترف بخطئه ابدا. فلا يعترف على نفسه حتى يحكم عليه الآخرون. اما طرفه في فضل عليهم ان انه يقضى على نفسه ولا يأخذه الكبر عندما يعلم انه اخطأ - [00:15:02](#)

وبهذا هو يفوقهم في الخلق والعقل السوي الناضج اكتفي بهذا القدر في حلقة اليوم. قرأنا عشرة ابيات رأينا كيف يشدد طرفه على اخلاقه ورجولته وكفاءته. يدافع عن نفسه وعن شرفه وهو حبيس. ويذكر الناس بمآثره - [00:15:18](#) لا تنسى ان تشترك على قناة مدرسة الشعر العربي وان تضع علامة الاعجاب اذا اعجبتك الحلقة ويمكنك دعم القناة كي تستمر في انتاج المحتوى المجاني بدعمها على موقع باتريون او الانتساب على يوتيوب - [00:15:41](#) كما يمكنك ان تنضم لمجموعة مدرسة الشعر العربي على فيسبوك وتكتب ما تريد وتناقش اعضاء المجموعة والان يتبقى فقط اعادة

قراءة الابيات مرة واحدة كي نحفظها قال طرفه واستنقذ المولى من الامر بعدما يزل كما زل البعير عن الدحضي - [00:15:57](#)
وامنحه مالي وعرضي ونصرتي. وان كان محني الضلوع على بغضي ويغمره حلمي ولو شئت ناله عواقب تبيري اللحم من كلم مض وما
نالني حتى تجلت واسفرت اخو ثقة فيها بقرض ولا فرض - [00:16:20](#)
ولكنه سيب الاله وحرفتي. وشد حيازيم المطية بالغرب ليوقم نفسي ان ارى متخشعا. لذي منة يعطي القليل على الرحض اكف الازى
عن اسرتي متكرما على انني اجزي المقارض بالقرض وابذل معروفى وتصفو خليقتي. اذا قدرت اخلاق كل فتى محضي - [00:16:44](#)
واقضي اموري بالسماع لوجهها اذا ما امور لم يكد بعضها يمضي واقضي على نفسي اذا الحق نابني. وفي الناس من يقضى عليه ولا
يقضي شكرا جزيلاً على مشاهدة الحلقة. اراكم قريبا ان شاء الله. السلام عليكم - [00:17:16](#)